

# 1 | تفسير سورة الأنبياء | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد. فهذا هو المجلس الاول في سورة الانبياء. وسورة الانبياء سورة مكية - 00:00:00

ومسألة المكي والمدني في القرآن هذه المسألة تحتاج الى دراسة واعدة الا اذا انت النصوص صريحة صحيحة في الدلالة على مكية او مدنية الآية. جعل معايير معينة للتمييز بين المكي والمدني - 00:00:30

غالبا هذه المعايير لا تكون منضبطة. لأن يقال السورة اذا ورد فيها يا ايها الناس تكون مكية ويا ايها الذين امنوا تكون مدنية. هذا معيار غير دقيق او ان يقال بان الآيات اذا كانت قصيرة وذات جرس متلاحم تدل على - 00:01:00

هذا معيار ايضا ليس معيارا آآ دقيقا. وال الصحيح ان السياق هو الذي يدل على ذلك والنصوص تدل على ذلك. لأن يدل النص ان هذه الآية نزلت في كذا او كذا - 00:01:30

اه وهذه السورة اذا قرأنا فيها نجد ان السياقة يدل على مكيتها. لأنها تناقش امورا كثيرة انكرها المشركون في مكة. آآ مثل مسائل التوحيد والوحى والبعث والغيب ونحو ذلك. فهيا بنا نقرأ ما تيسر من هذه السورة المباركة - 00:01:50

قال الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم لا تحية قلوبهم. واسروا النجوى الذين ظلموا. هل هذا الا بشر مثلكم. افتاؤن السحر وانت تبصرون قال ربى يعلم القول في السماء والارض - 00:02:20

وهو السميع العليم. بل قالوا اضغاث احلامهم بل الشرى بل هو شاعر. فليأتنا بآية كما ارسل الاولون اهلكتناها فهم يؤمّنون. وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم فأسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:03:20

وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين واهلكنا المسرفين. لقد انزلنا اليكم كتابا افلا تعقلون. الله. قول تعالى اقترب للناس حسابهم. اقترب وقرب بمعنى دني اقترب وقرب بمعنى دني. ولكن الاقتراب اقرب في الدنوب - 00:04:10

يعني دنا دنا كثيرا. يعني لو ان انسانا مثلا الاخ محمود مثلا هو قريب مني. ولكن لو ان هناك شخص اخر وجلس بياني وبينه يبقى ماذا اكثر اقترابا. اذا اقترب مني فقرب بمعنى دني واقترب بمعنى دني - 00:05:10

ولكن اقترب ايدينا دنا كثيرا. اي كان الساعة صارت قريبة جدا من الناس الساعة صارت قريبة جدا من الناس. النبي صلى الله عليه وسلم قال قل بعثت انا وال الساعة كهاتين. وأشار الى السبابة وما تليها - 00:05:40

فهذا دليل على قرب الساعة. وقال ربنا عز وجل اقتربت الساعة وانشق القمر والعرب يجعلون زيادة المباني لزيادة المعانى. العرب يجعلون زيادة المباني لزيادة المعانى. فاقترب اي دنت الساعة دنا - 00:06:10

عظيما واقتربت السعة للناس لان المكلفين هم المعنيون بالخطاب المكلفوون هم المعنيون بالخطاب. الجزاء والحساب حكم انما يكون بين الناس. فإذا اقتربت ساعة الناس اوجب ذلك ان يجتهدوا في الطاعة - 00:06:40

والعبادة. وهذا الخطاب خرج مخرج الحث ليكون ذلك ادعى الى المجاهدة والمسارعة. فينبغي للناس ان تسارع الى الطاعة وان تجدد العهد بالعبادة ولكن ما الذي حدث؟ قال ربنا عز وجل وهم في غفلة معرضون. هذه - 00:07:10

حالية والجملة الحالية فيها نوع من التخصيص. جملة حالية وهي اسمية وهم في غفلة معرضون. والتقدير وهم معرضون في غفلة وهم معرضون في غفلة. الاعراض الانصراف وعدم الالتفات. لما انسان - 00:07:40

كلمك وبعدين لا تلتفت اليه اذا انت اعرضت عنه ولكن عندما تعرض عنه وتلعب وتضيع وقتك فيما لا يفيد. اذا اعرضت

عنه وانت ماذ؟ وانت غافل فالناس عندما اعرضت عن الساعة وما يلزم ذلك من العبادة والتوبة والواوبة - 00:08:10

لماذا اعرضوا؟ لأنهم كانوا في غفلة. لأنهم كانوا في غفلة. والغفلة أحد مداخل الشيطان. والغفلة أحد مداخل الشيطان منه الغضب ومدخل آخر كالغفلة. وما هجم على ابينا ادم - 00:08:40

فاغواه بالاكل من الشجرة الا بسبب ماذا؟ الغفلة. الا بسبب الغفلة. قال ربنا عز وجل فنسي ولم نجد له ماذ؟ عزما. لم يكن مریدا غفل عن امر الله عز وجل فنسي - 00:09:10

غفل غفل فالغفلة فيها النسيان. ولذلك صفة اهل الایمان الذكر صفة غيرهم من العصاة ومن دونهم الغفلة. الغفلة وصف ربنا عز وجل المؤمنين بالذاكرين الله كثيرا والذاكريات. بينما ذكر ربنا عز - 00:09:30

تجلى المنافقين بقوله ولا يذكرون الله الا قليلا. حتى لو ذكروا الله يكون ذكرهم قليلا. قليل انظر كلمة قليلة لتسأل نفسك هل انت من الذاكرين الله كثيرا؟ ام من الذاكرين الله - 00:10:00

قليلا احنا ايه بالضبط؟ والله الحمد والمنة من مواسم الخير شهر رمضان. لتجدد العهد خير. وللتزم نفسك. وللتزم نفسك قياما صحبيحا بين يدي ربك سبحانه قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي - 00:10:20  
والموت. سبحان الله! الحي والميت. فإذا ذكرت الله احيا الله تعالى لك قلبك قال الله عز وجل الا بذكر الله تطمئن القلوب. فالقلب انما يظهر من اضرانه واوساخه وما يعلوه من شوب وكدر ببركة الذكر. فإذا - 00:10:50

غفلت وقصرت ونسيت انت الادران والاوبية والامراض فهجمت على ذلك قلب فصار هذا القلب قلبا مرذولا. هذا القلب المرذول واستعدوا لقبول الفتن الظاهرة والباطنة. وهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم تعرض الفتنة - 00:11:20

على ماذ؟ على الايدي على الارجل على البطون على الظهور. لا وانما ماذ؟ تعرض الفتن على القلوب. على القلوب. فالقلب هو الموضع. الذي يغزوه الشيطان ده الشيطان جعل القلب ده هو المرمى هو الهدف. يريد ان يصيبه في مقتل بينما - 00:11:50

على القلب. ولذلك اذا وجد منك غفلة هجم على قلبك. اذا وجدك ذاكرا نفر عنه قلبك كحال اللص. اللص اذا وجد اهل الدار متيقظين لم يستطع ان يقول دارهم اذا وجدتهم غارين غافلين اقترب منهم ودخل دارهم وسلبهم - 00:12:20

هم وربما كان هجاما فقتلهم. سبحان الله! فكم من صريع لابليس بسبب هذه الغفلة. فالله تبارك وتعالى يهيج مكلفين حتى لا يكونوا من جملة الغافلين. فيقول ربنا عز وجل اقترب للناس - 00:12:50

حسابهم ويا اسفاه وهم في غفلة معرضون. ثم ثم يتوجه الخطاب الى اهل مكة. ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون. الذكر فالقرآن ذكر وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وافضل الذكر قراءة القرآن. افضل - 00:13:20

الذكر قراءة القرآن. لماذا؟ لأن القرآن كلام الله. والذي يقرأه القرآن انا كانه ينادي ربه. وكانه يتلقى الرسائل من ربه وهذا كانت طريقة السلف. كانوا يقرأون القرآن انه رسائل لهم من الله - 00:14:00

رسائل له من الله لا يهزونه كهز الشعر. ولا يلفظونه بالستتهم كما يلفظ الناس كلاتهم الاعتيادي. وانما هو رسائل من الله هشام عكرمة ابن ابي جهل قبل ان يموت. قبل ان يموت كان يأخذ المصحف فيقرأ - 00:14:30

فيه ويقول هذا كلام ربى ويبكي. ومات شهيدا في غزوة او في معركة اليرموك. رضي الله تعالى سبحان الله فالله تبارك وتعالى يجعل القرآن سببا عظيما من اسباب حياة القلوب - 00:15:00

بعض الناس يقولون احنا عاززين نشنن قلوبنا. سبحان الله! ليس هناك افضل من كتاب الله عز وجل الامر لا يحتاج الى دورة شحنية ولا دورة ايمانية ابدا لا يحتاج منك الا ان تأخذ المصحف - 00:15:20

حفا لنقرأ فيه وتتدبر معاني اياته حتى ترتفع وحتى تكون موفق اما المشركون وغيرهم من المنصرفين عن الذكر الحكيم ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث. كلمة محدث دي كانت سببا في ضلال طائفة عظيمة من الناس. كلمة محدث - 00:15:40

فابن ابي دؤاد وغيره من رؤوس المعتزلة. الذين ينفون الصفات عن الله عز وجل قالوا بان المقصود بالمحدث اي المخلوق. وهذا دليل على ان القرآن ماذ مخلوق خطأ ولكن المقصود بالمحدث الجديد ومنه الحديث - 00:16:10

بمعنى الجديد تقول هذا ثوب حديث. يعني ثوب ماذ؟ جديد. لا احد يقول ثوب حديث بمعنى مخلوق. وانما ثوب حديث بمعنى ماذ؟  
جديد. فایات الله تبارك وتعالى جديدة جديدة اي جديدة النزول على النبي صلى الله عليه وسلم. القرآن لم ينزل على النبي -

00:16:40

عليه الصلاة والسلام جملة واحدة. وانما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاث عشرة فنzel مفرقا منجما كموقع النجوم على  
قلب النبي صلى الله عليه وسلم فكل اية او مجموعة ايات او سورة نزلت في مقام - 00:17:10

او في حال او في مكان او في مناسبة عند نزولها هي جديدة بالنسبة لاماذا؟ لما مضى او لما سبق فكل اية جديدة بالنسبة لاما سبق.  
جديدة بالنسبة لاما سبق. جديدة بالنسبة لاما سبق - 00:17:40

فهذا معنى كلمة محدث. ما يأتيهم من ربهم ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث اي من اي اية من ايات الله عز وجل انزلت على النبي  
صلى الله عليه وسلم الا استمعوا هذا القرآن - 00:17:59

وهم ماذ؟ وهم يلعبون. سبحان الله! تجد يعني امور الناس قريبة نسأل الله تعالى العافية تجد السوق دي حدث الكلام ده من اكتر  
من عشرين او خمسة وعشرين سنة واكيد هذا الكلام محدود كثير - 00:18:19

اول ما طلعن بالبيجو شغل عبدالباسط. قلت يا ما انت كريم يا رب. ما شاء الله لا قوة الا بالله دوبك عدينا سكة سندوب وراح مشغل  
عبدالعليم حافظ. وكانت الاغنية ديت في يوم في سنة في اسبوع - 00:18:39

وفي مش عارف ايه وشوية لقيت السوق متاثر جدا طب ان كان يمر تقربيا يعني بامور نفسية وعاطفية قوية لأن الدموع تنحدر من  
عينيك. القرآن بيقرأ وهو قاعد يتكلم مع الزباين. كل واحد - 00:18:59

تجهز الاجرة وكل واحد مش عارف ايه تعليماته. اول ما الاغاني اشتغلت الهدوء والصمت والسكينة والتاثر والانفعال. ما هذا الامر؟  
عند القرآن يلعب الناس. عند الغناء الذي هو قرآن الشيطان - 00:19:19

ينصب الناس هذا امر عجيب. هذا امر عجيب. كان بعض المشركين اذا سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن اخذوا في  
قص حكايات الاولى من حكايات هرمز ورستم - 00:19:39

وصف ديار قصص وحواديت عشان يمنعوا الناس من سماع ماذ؟ من سماع القرآن. القرآن جميل يأخذ خذوا بالالباب والمشركون هم  
اهل فصاحة يفهمون المعاني على حقائقها اذا استمعوا القرآن تأثروا بالقرآن. فالرؤساء الكفر في مكة عملوا ايه؟ جابوا بعض الناس -

00:19:59

الذين عندهم علم باخبار الامم السابقة قالوا لهم احنا عاززين اول ما محمد يقرأ القرآن صدوا الناس عن سماع القرآن صدوهم عن  
سماع القرآن. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن وواحد قاعد يحكى قصة مين؟ رستم - 00:20:29

او هرمز او اسفندiar او قصص الفرسان من الرومان والاغريق والفرس. ليصرف الناس. فيتللاعيب الناس ويضحكون ويجهزون. والقرآن  
يتلى. سبحان الله! ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون. نعم يسمعون ولكن لا يتأثرون - 00:20:49

ولا ينتفعون ولا يتدبرون فهذه اشكال. النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن مسعود اقرأ علي القرآن. فقال يا رسول الله اقرؤه  
وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري. فقرأ النبي فقرأ عبد الله ابن مسعود من اول سورة المائدة - 00:21:19

من اول سورة النساء فلما اتى الى قول الله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد ما بك على هؤلاء شهيد الایات. اذا النبي صلى  
الله عليه وسلم عيناه تذردان. تذردان - 00:21:49

قال له حسبك فكان النبي عليه الصلاة والسلام يحب سمع القرآن. وهذه سنة من سنن التأثر بالقرآن انك عندما تنفعل وتعيش بالقرآن  
وتصل الى مرحلة جميلة من التأثر عينك تذرف. ليس هناك صراخ ولا عويل. وانما هناك التأثر الجميل. كان النبي صلى الله -

00:22:09

عليه وسلم اذا قرأ القرآن سمع له ازيز كايز المرجل. هذا دليل على التأثر. لا اساس ان يكون الصوت مهديجا. لا اساس ان يبكي الانسان  
بكاء يناسب ذلك المقام الشريف. لكن ما - 00:22:39

اسمعه من بعض الناس من العوiel والصراخ. اه ياما الحقيني ياما اه يابا ما هذا الامر ويستدلون ببعض الآثار الواردة عن بعض المتأخرین. انا منهم من كان يصفع او ويموت عند سماع القرآن. ليس هذا بالحال الاسد. ليس هذا بحال السلف من الصحابة -

00:22:59

ومن قبلهم من النبي الكريم. وانما الحال الاسد ان يكون القلب قويا بالقرآن متأثرا به منفعلا به. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقدّس منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدى -

00:23:29  
به من يشاء. فالذين لا يتتأثرون بالقرآن دي مشكلة كبيرة جدا. قال الله افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها وخطاب ربنا عز وجل الناس مركزا على اهمية القلب في تلقي الخطاب -

00:23:59

يجعل القلب هو المكان الذي ينفع. يجعل القلب هو المكان الذي يتتأثر وبالتالي يوصف وبالتالي يكون سليما او مريضا او ميتا. ان في ذلك لذكرى من كان له قلب فالذى يتذكر بالقرآن ويختاف -

00:24:25

بالقرآن ويحب القرآن هو صاحب القلب. ولذلك قال ربنا عز يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. وهناك قلب مريض اذ يقول -

00:24:55

المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. فانظر كيف جمع الله تعالى بين النفاق وبين من في قلبه مرض. والعطف يقتضي المغافرة. فدل ذلك على ان مريض القلب ليس -

00:25:15

منافقا مريض القلب ليس منافقا. هو مريض. فيه مرض وفيه صحة. ده المريض زي بالضبط واحد عنده مرض في رجليه. ولكن بيمشي وبيتحرك وحياته ماشية. كذلك انسان عنده مرض في قلبه -

00:25:35

اما ببعض الشك او ببعض الجهل واتباع الهوى فهذا المرض للبد ان يعالج. كثير من الناس في في هذه الازمان ولست بافضل منهم انما يشتكون من ضعف القلب. فلابد الانسان ان يلتفت -

00:25:55

الى قلبه ويصحح هذا القلب وان يجتهد في ابراء هذا القلب من امراضه وادوائه ثم قال ربنا عز وجل في حال المنصرفين عن القرآن الذين لا يتتأثرون به لا تحية قلوبهم. شف القلب ما له ؟ القلب منصرف عن القرآن فعبر عن -

00:26:15

الانصراف بسببه وهو اللهو. سبحان الله ولذلك اللهو يصرف القلب عن مشاهدة الحقائق اللهو اللهو يصرف القلب عن مشاهدة الحقائق ولو واستطعت ان تجعل نية صالحة في اللهو لكان ذلك خيرا وبركة. لو في واحد مثلا بيلعب -

00:26:45

رياضة اثناء لعب الرياضة ممكن يكون في قلبه في غفلة. طيب يعمل ايه ؟ يجدد نية يصلح بها توجه القلب عند اللعب. يقول مثلا انا بلعب بحيث بدئي يكون قوي استطيع -

00:27:15

هي تحمل اعباء الحياة وحمل امانة الدين. اذا لعبه دهوت وان كان لهوا ولكن يؤجر على ذلك اللهو يؤجر على ذلك الله. حال النائم فالرجل اذا نام فان قلبه يتوقف عن الادراك -

00:27:35

فوق. القلب بقى مش بيبقى غافل بس. بيتوقف عن الادراك تماما. ومع ذلك اذا احسنت النية في النوم اجرت بهذا النوم. وفي الحديث واني لاحتسب نومتي كما احتسب قومتي واني لاحتسب نومتي كما احتسب قومتي. حديث معاذ بن جبل وحديث -

00:27:55

ابو موسى الاشعري. وهذا حديث معروف تكلمت عنه في غير مرة. لاهية قلوبهم. نعوذ بالله تعالى ان تكون من هذا صنف. ونسأل الله تعالى ان يعيننا على قلوبنا طهارة ونظافة. واسروا النجوى الذي -

00:28:25

واسروا النجوى الذين ظلموا. النجوى هو الكلام في السر والخفاء ولو قال وتنادي الذين ظلموا لدل على المطلوب. ولكن كانت هذه وفي غاية من الخفاء. فقال واسروا النجوى. النجوى تدل على الخفاء عند الحديث -

00:28:45

فعبر عن شدة الخفاء بقوله واسروا النجوى. ثم قال الذين ظلموا فهذا بدل من الفاعل في اسروا واسروا النجوى الذين ظلموا. ماذا قالوا؟ ماذا كانوا يقولون بينهم وبين بعضهم البعض يقولوا ايه ؟ بيقولوا هل هذا الا بشر مثلكم ؟ بيقولوا كلام ينفع -

00:29:15

نبي بشر ينفع يكون نبي بشر ما ينفعش. ولو اراد الله ان يرسله انباء لارسل الملائكة. اذا هذا النبي ليس نبيا هل هذا الا بشر مثلكم ؟ محمد كان صغيرا ثم كبر صبيا ثم كبر -

00:29:45

شاباً محمد يسیر في الشارع يذهب الى السوق يتاجر يأكل يشرب يتزوج اذا هو بشر مثلنا. فكيف ليشرب مثلنا ان يكون نبياً؟ هذا نوع من الباطل. تحكم باطل. لماذا؟ لأنهم عندهم اخبار - 00:30:16

عن انباء سابقين كابراهيم واسماعيل وموسى ويعلمون انهم جمیعاً بشر. فلماذا يتحكمون في حال النبي صلی الله عليه وسلم. انه الكبر وعدم قبول الحق. ولهذا بعض الكفار قالوا هذه الشبهة فقال الله عز وجل على لسان الانبياء قالت لهم رسليهم ان نحن - 00:30:46

والا بشر مثلکم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده. وما كان لنا ان نأيکم بسلطان الا باذن الله. والسلطان هو الوحي. وهنا هل هذا الا بشر مثلکم يرحمكم الله. افتاؤن السحر بكلامهم برضك. افتاؤن السحر - 00:31:16

الهمزة دي استفهام بمعنى الانكار والتعجب. افتاؤن السحر اتهموا النبي صلی الله عليه وسلم بأنه ايه ساحر وان القرآن سحر. والمقصود بالاتيان الاتباع اتبعون السحر الذي اتى به محمد. اتبعون الساحر محمد وانتم تبصرون - 00:31:46

انتم تعلمون انه ساحر؟ سبحان الله! دائمًا لما الكلام بيكتير بعض الضعفاء يصدقونه الذي يقبل الكلام المكرر المرسل دون برهان انما هم ضعاف من الناس. الكلام اذا تكرر تقرر اذا كان كلاماً برهاناً علمياً. فلما - 00:32:16

خبر ايه؟ يتقرر النبي عليه الصلاة والسلام دعا الى توحيد الله في مكة تلتاشر سنة. ثلاث عشرة سنة في مكة تلتاشر سنة يكرر معاني التوحيد لتتقر في نفوس الناس بحسب ذلك لكن الكلام المرسل العادي من الدليل والبرهان لا يقبله الا الضعاف من الناس. الضعاف من - 00:32:46

الناس فإذا تكرر الكلام الضعيف المرسل لم يقبله الا الضعيف. لم يقبله الا الضعيف. فيه ناس بتصدق ودي شؤون الاعلام. ده شغل الاعلام لما المعلومات تيجي كتير كتير كتير في اتجاه واحد واحد. الناس - 00:33:16

كلها بتتقبل المعلومة. ليه؟ لأن الكلام تكرر كثيرة قبل الناس هذه المعلومة يقال ان من اسباب غناء عائلة روتسيلد ودي اكبر عيلة يهودية في اوروبا. واول بنوك طريقاً الحديثة اشتتها عائلة روتسيلد في اوروبا ان من اعظم اسباب غناهم انهم كانوا يملكون وسائل - 00:33:36

الاعلام وكانت عندهم نوادي ليلية لاستضافة كبار الضباط في الجيش الانجليزي في الحرب العالمية الاولى تقدم الالمان في اول المعركة ثم انهزم الالمان وتقدم الجيش البريطاني على الجيش الالماني. فأخذ الاعلاميون اليهود يشيرون في المجتمع بان الجيش - 00:34:06

شيطاني يتقهقر وان المانيا قاب قوسين او ادنى ان تدخل لندن. لندن دي عاصمة بريطانيا ايه اللي حصل؟ الناس كلها باعت املاکهم بشمن بخس. البيت ابو مثلاً مية الف يضاع بкам - 00:34:36

بتلت تلاف. ما الالمان هيخشوا البلد هيقتلوا الناس ويستولوا على الممتلكات. فلما انا اخد في البيت تلات تلاف احسن ما البيت يتهدم او ما بياخدش اي حاجة. خلال ايام ظهرت الاخبار الصحيحة بان الجيش - 00:34:56

البريطاني هو الذي انتصر فبدأت العقارات تزداد اسعارها مئات الضعاف. هم استووا ومن الناس بسعر بخس وبعد كده ايه باعوا للناس بمئات الاف الضعاف. فاصابهم بالفحش. يبقى ايه اللي خلى الناس تتبع املاکها؟ المعلومات المتكررة الحق حوش قريبين جداً - 00:35:16

انت مش عارف ايه. تفique اقتربت. ففي مفرزة المانية دخلت في شرق البلد. معلومات كثيرة. ارجفهم فلما تكررت المعلومات قبلها الناس. ولذلك لا ينبغي للمرء ان يقبل المعلومة ايا كانت - 00:35:46

الا اذا كانت وثيقة الا اذا كان البرهان عليها قائماً. قال ربى قال النبي صلی الله عليه وسلم وهناك قراءة قل ربى قال ربى يعلم القول في السماء والارض ان ربى عز وجل يعلم قولكم وما اتهتموني به من السحر ويعلم نجواتكم الذي - 00:36:06

تسرون به وهو السميع لاقو لكم العليم بافعالكم واحوالكم ايضاً من جملة ما ارادوا ان يصرفوا به الناس عن النبي صلی الله عليه وسلم والقرآن بل قالوا هذا اضراب والاضراب فيه معنى الالحاق. يعني هم اتهموه بالسحر. والحقوا اتهمهم بالسحر لماذا؟ بل قالوا

احلام الضغط هو العود الضعيف من اي شيء العود الضعيف من اي شيء واضغات الاحلام هي الاحلام الضعيفة المتهاكلة المتداخلة. التي لا معنى لها. ولذلك الملك لما قال للحاشية نبئوني بتأويله ايها الناس في هذه الرؤية التي - 00:37:06

قالوا له وما نحن بتتأويل الاحلام بعالمين. قبلها قالوا ايه؟ اضغات احلامه اضغات احلام كلام متداخل. ايه سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وايه سبع سنبلات خضر وكمان سبع سنبولات يابسات. ده حاجات متفككة ومش جاية مزيotope. فده ابراز احلام. وبالتالي لن نأولها - 00:37:43

وهنا اتهموا القرآن الكريم بأنه ماذا؟ اضغات احلامه. سبحان الله! وهذا كذب منهم. كذب منهم بل افترى بل اضرب في معنى الالحاق. يعني بعد ما اتهموا القرآن بان هو احلام اتهموا - 00:38:13

النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي افترى هذا القرآن اي اختلف هذا القرآن بل افتراه. بل ايضا اضرب تاني بل هو شاعر. فالجماعة دول عاززين يصرفوا الناس عن سماع القرآن. مرة تشکكم - 00:38:33

في نبوتي ورسالته ومرة التاموه بالسحر ومرة اتهموا القرآن بنضغات احلام ومرة اتهموه بأنه وشاعر الله سبحان الله واتهموه بأنه قرآن مفترى وليس من عند الله ثم بعد ذلك ارادوا ان يضيقوا الامر فقالوا فليأتنا باية كما - 00:38:53

ارسل الاولون. هذا اكبر دليل على انهم يعرفون طرفا من انباء او من اخبار الانبياء الايات لا يأتي بها النبي الا بامر الله. قل انما الايات عند الله والله تبارك وتعالى لو اراد ان يأتي باية لاتي. ولكن الايات يأتي بها ربنا عز - 00:39:23

عز وجل لاقامة الحجة وللتخيوف. قال وما نرسل بالآيات الا تخويفا. فقالوا ذلك فكان الرد ما امنت قبلهم من قرية اهلناتها. هناك قرى كثيرة اهلناتها مع وجود الايات. فما نفعتهم هذه الايات. سبحان الله والى عاد اخاهم - 00:39:56

حودة. جاب لهم ايات كذبواه. والى ثمود اخاهم صالح. جاب لهم ايات كذبواه. وسيدنا ايات كثيرات من اكثر الناس اتيانا بالآلية سيدنا موسى ومع ذلك كذب موسى. سبحان الله وكذلك ابراهيم الخليل عندما رأوا النار التي كانت بربدا وسلاما اية عظيمة - 00:40:26

ايضاً كذبوا النبي الله تعالى ابراهيم. فامن له لوط لم يؤمن به احد. وكل الانبياء ما ارسل الله نبيا الا عزه بالآيات الباهرات. ومع ذلك ما امنت قبلهم من قرية - 00:40:56

ان اهلناتها افهم يؤمنون ببقوا بتوع اهل مكة لو جبنا لهم ايات وهم لاقيين منهم فهذا استفهام تعجب ومع هذا اجرى الله تبارك وتعالى لنبيه الايات. العظيمات من غير في القرآن لتكون حججا على المشركين. كانشقاق القمر - 00:41:16

وهناك براهين كثيرة على معجزاته صلى الله عليه وسلم فما امنوا وما رجعوا وما ارسلنا قبلك يا محمد الا رجالا نوح اليهم. ده رد على قولهم هل هذا الا بشر مثلكم. فقال ربنا عز وجل وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوح اليهم. فاسألهوا اهل الذكر - 00:41:44

ان كنتم لا تعلمون دالة على ان من جهل شيئاً سأله من يعلمه. وما جعلناه قم جسدا اي الانبياء وما جعلناهم جسدا اي ما جعل الله تعالى الانبياء المرسلين لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين. كل الانبياء ما خلدو ما خلدو. ما خلدو - 00:42:15

وما جعلنا بشر من قبلك الخلد. افإن مت فهم الخالدون؟ كل نفس ذاتة الموت لم يخلد منهم احد. حتى عيسى رفعه ربنا عز وجل الى السماء. ثم سيعود في اخر الزمان - 00:42:45

حكما عدلا قسططا يقتل الخنزير ويكسر الصليب ويوضع الجزية ادعوا الى الاسلام. فيمكث في الارض ما شاء الله له ان يمكن ثم يموت. كله سيموت وما جعلنا بشر من قبلك الخلق. ما فيش حد سيبقى او سيدوم كل من عليها فان - 00:43:07

وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام. الانبياء ليسوا اجسادا مفرغة مكتفية بانفسها بل هي اجساد تأكل وتشرب وتتأتي عليها العوارض من النوم والضعف والخور والمرض والموت. ثم قال ربنا عز وجل ثم صدقناه - 00:43:38

الوعد فانجيناهم ومن نشاء. صدق ربنا عز وجل مع انبائه الوعد. انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. كتب الله لاغلبنا انا ورسلي. تأمل في كل - 00:44:08

كل قصص الانبياء سنجده انه في نهاية كل قصة اهلك الله تعالى الكفار ونجى الله تعالى الانبياء ومن معهم. وهذا قوله تعالى ثم

صدقناهم الوعد فانجيناهم. اي انجينا الانبياء. ومن نشاء من - 00:44:28

اتباع الانبياء واهلكنا المسرفين الذين اسرفوا على انفسهم في معصية الله والكفر بالانبياء. ثم يختتم هذا السياق بهذه الاية القرآنية النورانية المباركة التي ينبغي ان نحفظها جميعا ويقول الله عز وجل لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم - 00:44:48

قبل تعقلون المقصود بالذكر هنا هو الشرف شرف اهل الاسلام وشرف الملة موجود في كتاب الله عز وجل. موجود في كتاب الله عز وجل لذلک عندما نقرأ المراسلات التي حدثت بين وزير المستعمرات الفرنسي - 00:45:18

وبين رئيس الوزراء الفرنسي رئيس الوزارة الفرنسي بيعتب على وزير المستعمرات الفرنسي احنا عاملين لك اعتمادات كبيرة من اجل صرف المسلمين عن الاسلام. ومع ذلك المسلمين لا زالوا مستمسكين بالاسلام - 00:45:48

الغينا في الجزائر اللغة العربية. هدمنا المساجد. اضعنا التعليم الشرعية اغلقنا المعاهد الاسلامية جعلنا الاعلام بعيدا عن اي حس ديني اسلامي غيرنا المجتمع تغييرا فرنسيا ليتخرج الناس نسيم ومع ذلك لم يتغير الجزائريون. ليه؟ يقال ان سبب المسألة دين - 00:46:08

انهم اخذوا مجموعة من الشباب والشابات قعدوهم في فرنسا بعثة لمدة عشر سنين. رقص وضانس واغاني بقى وبتاع خمر وكل حاجة. فظنوا ان بعد العشر سنين الاولاد دول هيبيقوا ايه؟ ممسوخين تماما. فاراد - 00:46:48

ارادوا ان يقرروا عين رئيس الوزراء والرئيس باخراج النتاج الاول من التجربة الفرنسية ادخلوهم على قاعة المسرح وطلبووا انهم يخشوا فدخل الاولاد يكبروا ويقولون لا الله الا الله ودخلت الفتنيات يلبسن الحجاب فاسقط في ايديهم. رئيس الوزراء - 00:47:08  
يا وزير المستعمرات احنا ضيعنا الملايين. ولم تأتي هذه الملايين باي ثمرة. قال ما دام هذا القرآن القرآن باليديهم لن نقدر على المسلمين. يا سبحان الله! شف الكفار! القرآن بس - 00:47:38

ولذلك اتعجب من الناس الذين يحاولون ان يقحموا امورا اخرى غير التعليم وغير التوجيه وغير الوعظ. يقول لك لابد من القتل وسفك الدماء ولا صوت الرصاص. ماشي وحسوهم مش عارف ايه والذبح مش هذه المسائل ما انت بخير. ما انت بخير. ولو قرأنا تجربة - 00:47:58

الشعب الجزائري في حمل رسالة الاسلام سندج انها كانت تجربة رائعة. علماؤهم ربوهم على القرآن سبحان الله! قصة طويلة عريضة. فاراد ربنا عز وجل ان يذكرنا يا امة الاسلام بشرفنا - 00:48:28

ليس الشرف بعلو المناصب ولا كثرة الاموال ولا الوجهات بين الناس فان هذا كله من جملة الفاني. وان كما قال ربنا عز وجل لقد انزلنا اليكم يا امة الاسلام كتابا وهو القرآن الكريم - 00:48:48

فيه ذركم افلا تعقلون؟ نسأل الله تعالى ان يشرفنا بالقرآن وان يجعلنا من اهل القرآن يتلونه ويفهمونه ويتدبرونه ويعملون به. وان يهدينا وان يهدي ابناء المسلمين. وجزاكم الله خيرا وصلى الله وسلم وبارك على النبي الامين واصحابه الميامين الى يوم الدين - 00:49:08